الصناعة الفندقية وانعكاساتها على الحركة السياحية في الجزائر

–دراسة احصائية للصناعة الفندقية والنشاط السياحي بالجزائر–

the hotel industry and its implications for the tourism movement in Algeria

-Statistical study of the hotel industry and tourism activity in Algeria-

بن ميهوب أمينة[1]

[1] جامعة فرحات عباس سطيف 1، مخبر الدراسات والبحوث التسويقية والاقتصادية (LERCE) (الجزائر)،

aminaben@univ-setif.dz

تاريخ الارسال: 2023/04/10 **تاريخ القبول:** 2023/06/05 **تاريخ النشر:** 2023/06/15

ملخص:

نهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى دراسة واقع وآفاق الصناعة الفندقية كأحد المكونات الأساسية لتفعيل النشاط السياحي وانعكاساتها على الحركة السياحية في الجزائر، وذلك من خلال اتباع المنهج الوصفي التحليلي لأحدث الاحصائيات والتقارير التي اعتمدتها وزارة السياحة والصناعة التقليدية بالجزائر والمنظمة العالمية للسياحة.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن هناك تطورا محسوسا في الصناعة الفندقية خاصة في الفنادق الأقل تصنيفا، الأمر الذي يعكس ضعف الخدمة الفندقية في الجزائر وهذا ما أدى إلى تسجيل نشاطا طفيفا في الحركة السياحية في الجزائر مع توجه السياح إلى الدول السياحية المجاورة المنافسة، كما قد احتلت الحركة السياحية بالجزائر مراتب متدنية مقارنة بالدول السياحية العالمية والعربية.

الكلمات المفتاحية: واقع الصناعة الفندقية، الطاقة الاستيعابية، السياحة، الحركة السياحية بالجزائر، آفاق الصناعة الفندقية بالجزائر.

تصنيفات JEL : L80، L83، M10.

Abstract

Through this research paper, we aim to study the reality and prospects of the hotel industry as one of the key components tourism activity activations and its implications for the tourism movement in Algeria, by following the analytical descriptive methodology to the latest statistics and reports adopted by the Ministry of Tourism and Handicrafts in Algeria and the World Tourism Organization.

The study concluded with a number of findings, the most prominent of which are: there is a perceived development in the hotel industry, especially in less rated hotels. This reflects the weakness of hotel service in Algeria, which has led to a slight activity in the tourist movement in Algeria as tourists travel to neighboring tourist competitors. Algeria's tourist movement has also occupied low ranks compared to international and Arab tourist countries.

Keywords: Hotel industry reality, comprehensive capacity, tourism, Algeria tourism movement, Algeria hotel industry prospects.

JEL Classification Cods: L80 ،L83 ،M10.

المؤلف المرسل: بن ميهوب أمينة، **الإيميل:** amina.12aya@gmail.com

مقدمة:

شهد العالم منذ العشر السنوات الأخيرة تحولا كبيرا في الاقتصاد العالمي، حيث انتقل من اعتماده على الزراعة والصناعة كمصادر للثروة والقوة إلى صناعة الخدمات كالاتصالات والمصارف وتكنولوجيا المعلومات وصناعة السياحة والسفر، وتلعب هذه الأخيرة دورا هاما في تحقيق التنمية الاقتصادية للدول، فأصبحت صناعة السياحة تزداد في الدول النامية والتي تهدف إلى تحقيق فائض وموازنة في مجال ميزان المدفوعات وتحقيق فائض في مجال العملة الصعبة، لاسيما دورها في امتصاص البطالة وتحقيق التنمية الاجتماعية، الأمر الذي جعل الكثير من الدول تولي اهتماما بالغا وخاصا لهذا الميدان والعمل على تطويره، حيث عمدت على تخصيص رؤوس أموال هائلة للاستثمار فيه خاصة فيما يتعلق بالهياكل القاعدية والبنية التحتية، ومنها الصناعة الفندقية التي تعد أهم المكونات الأساسية لتفعيل النشاط السياحي في أي بلد.

إشكالية الدراسة:

إن قيام السياحة في أي بلد يستدعي توفر مجموعة من المقومات والتي تتمثل عموما في المعطيات الجغرافية والتاريخية والأثرية والمعطيات المتصلة بالإنتاج البشري كالمواصلات والمؤسسات الفندقية وقدرات الإيواء والتسهيلات المختلفة، والجزائر بفضل ما تحويه على مقومات طبيعية وحصرية جد متميزة تؤهلها أن تكون وجهة سياحية مميزة، خاصة بعد توجهاتها الحديثة ورغبتها الحقيقية في تفعيل وتنشيط قطاعها السياحي من خلال الترويج لمعالمها التاريخية وتوفير الهياكل السياحية اللازمة خاصة فيما يتعلق بالمؤسسات الفندقية وأماكن الايواء المختلفة. لذا نرغب من خلال هذه الورقة البحثية الاجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما هو واقع وآفاق الصناعة الفندقية كأحد متطلبات تفعيل النشاط السياحي بالجزائر؟

الأسئلة الفرعية:

من خلال السؤال الرئيسي السابق يمكننا طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو واقع تطور الصناعة الفندقية في الجزائر؟
- إلى أي مدى وصلت إليه الطاقة الاستيعابية للسياح في الجزائر؟
- ماهي آفاق الصناعة الفندقية في الجزائر؟
- ماهو واقع الحركة السياحية عبر الحدود الجزائرية؟
- ماهي أنواع السياحة الأكثر نشاطا في الجزائر؟

فرضيات الدراسة:

من خلال الأسئلة السابقة يمكننا اقتراح مجموعة من الفرضيات تتمثل فيما يلي:

- هناك تطور متزايد في الصناعة الفندقية في الجزائر؛
- الجزائر نحو زيادة معتبرة ومستمرة في الطاقة الاستيعابية للسياح؛
- النشاط السياحي في الجزائر ما زال بعيد كل البعد مقارنة بامكاناتها الطبيعية؛
- تحتوي الجزائر على عدة أنواع من السياحة أهمها: السياحة الترفيهية والعلاجية نظرا لمقوماتها الطبيعية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الثورة التي أحدثتها السياحة ومساهمتها الكبيرة في التنمية الاقتصادية للعديد من الدول، حيث أصبح النشاط السياحي يمثل نسبة كبيرة من اجمالي أنشطتها الاقتصادية وموردا هاما من موارد دخلها الوطني، كم تعد السياحة مجالا خصبا لزيادة الموارد من العملات الأجنبية وتوظيف رؤوس الأوال والأيدي العاملة. كما تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على أحد المعالم الأساسية للنهوض بالنشاط السياحي والذي يتمثل في الصناعة الفندقية ومناطق الايواء من أجل استقبال أكبر عدد من السياح الوافدين للبلد.

أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الورقة البحثية تحقيق جملة من الأهداف التالية:

- التعرف على الجانب المفاهيمي للسياحة والصناعة الفندقية في الجزائر؛
- تسليط الضوء على واقع الصناعة الفندقية والطاقة الاستيعابية للسياح في الجزائر؛
- معرفة آفاق الصناعة الفندقية في الجزائر؛
- ابراز واقع الحركة السياحية في الجزائر ووضعية النشاط السياحي في البلد مقارن بدول سياحية عالمية وعربية.

منهجية البحث:

من أجل الوصول إلى النتائج وتحقيق أهداف الدراسة قمنا باتباع المنهج **الوصفي التحليلي**، وذلك من خلال الاطلاع على أحدث الاحصائيات والتقارير التي اعتمدتها وزارة السياحة والصناعة التقليدية بالجزائر والمنظمة العالمية للسياحة ثم عمدنا إلى تحليلها والإجابة على الاشكالية الرئيسة للدراسة.

1- الجانب المفاهيمي للسياحة والصناعة الفندقية

نهدف من خلال هذا المحور إلى عرض الاطار النظري للدراسة من خلال أهم المفاهيم الأساسية لكل من السياحة والصناعة الفندقية.

1-1- مفاهيم أساسية حول السياحة

إن السياحة من المصطلحات والمواضيع الاقتصادية التي لاقت اهتمام العديد من الباحثين والمفكرين الاقتصاديين في وقتنا الحالي، غير أنها تعد من المظاهر الانسانية القديمة قدم الانسان، حيث كان السفر والترحال من الظواهر والأنشطة التي يقوم بها الفرد قصد توفير مستلزماته، ثم عرف تطورا مع مرور الزمن وسرعان ما تحول من مجرد ظاهرة بسيطة إلى صناعة عظيمة تساهم في بناء العديد من اقتصاديات الدول.

1-1-1- تعريف السياحة:

لقد تعددت تعاريف السياحة وذلك وفقا لآراء المهتمين بدراسة طبيعتها ومكوناتها وجوانبها، ومن بين هذه التعاريف نذكر ما يلي:

تعني السياحة في مفهومها العام: "الحركة والتنقل الذي يضم مجموعة من الأفراد بغرض الانتقال من مكان إلى آخر وليس بغرض الإقامة". (السيسي، 2016، صفحة 25) وبالتالي يقوم مفهوم السياحة على فكرة انتقال الفرد من مكان إلى آخر غير مكان الاقامة.

كما قد عرفها الخبيران Hunziker و kraft بأنها: "مجموعة من الظواهر والعلاقات التي تنشأ نتيجة لسفر وإقامة الشخص الأجنبي إقامةمؤقتة بحيث لا تتحول إلى لإقامة دائمة أو ترتبط بعمل مأجور".(AHMED, 1993)

في حين عرف مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي في روما سنة **1963** السياحة على أنها: "ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان اقامته إلى مكان آخر لفترة لا تقل عن **24** ساعة، ولا تزيد عن **12** عشر شهرا، بهدف السياحة الترفيهية أو العلاجية أو التاريخية، وهي تنقسم إلى نوعين سياحة داخلية وسياحة خارجية". (نوال و قلش، 2019، صفحة 197)بالإضافة إلى قيام فكرة السياحة على الحركة والانتقال أضاف هذا التعريف اعتبارات أخرى أساسية في تحديد مفهوم السياحة وهي: أن مدة التنقل تكون محددة بفترة زمنية لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن 12 شهرا وإلا اعتبرت هجرة وليست سياحة، وأن الهدف من التنقل يكون من أجل الترفيه أو العلاج أو...، كما قد أشار هذا التعريف إلى أنواع السياحة التي قد تكون داخل حدود الدولة أو خارجها.

وتعتبر السياحة من أكثر الصناعات نموا في العالم، فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية، فإن السياحة من منظور إقتصادي هي: "قطاع انتاجي يلعب دورا مهما في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدرا للعملات الصعبة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، وهدفا لتحقيق برامج التنمية". (كافي، 2013، صفحة 14)

1-1-2- أهمية السياحة:

تنبع أهمية النشاط السياحي من الآثار والنتائج التي تنعكس على كثير من الجوانب سواء الاقتصادية منها أو الاجتماعية وحتى الثقافية، وفيما يلي أهم النقاط التي تبرز أهمية هذا النشاط:

- ✓ تعتبر السياحة مصدر دخل جديد يضاف إلى الناتج المحلي؛
- ✓ السياحة مصدر هام من مصادر العملات الأجنبية بما ينفقه السائح على السلع والخدمات من عملات أجنبية؛
- ✓ السياحة محرك هام للانتاج في القطاعات الأخرى، نتيجة ارتباط الخدمة السياحية بالمجالات الاقتصادية االمخنلفة؛
- ✓ تساهم السياحة في التوظيف البشري للعاطلين عن العمل في الدولة. (كافي، 2013)
- ✓ الازدهار المستمر في السياحة يقضي على العديد من المشاكل الاقتصادية كالبطالة والركود الاقتصادي؛
- ✓ الاهتمام بالنشاط السياحي يساعد في القضاء على التلوث البيئي بانتشار المسطحات المائية والمساحات الخضراء؛
- ✓ الاستثمار السياحي ينجم عنه الكثير من العوائد الايجابية منها توسيع شبكة الطرقات وترميمها، تجميل المناطق، اقامة مشروعات الصرف الصحي؛
- ✓ السياحة وسيلة حضارية لتنمية الثقافة بين الشعوب والمجتمعات المختلفة؛
- ✓ السياحة أداة لتعميق الانتماء وتنمية الوعي القومي والاعتزاز بالوطن. (السيسي، 2016، الصفحات 181-184)

1-1-3- أنواع السياحة:

تصنف السياحة إلى أنواع كثيرة ومختلفة حسب المعايير التالية:

- **التصنيف الأول: حسب الموقع الجغرافي**

تصنف السياحة وفقا لهذا المعيار إلى: سياحة داخلية وسياحة خارجية. (مُحَّد و مرزق، 2022، صفحة 491)

أ. **السياحة الداخلية:** وهي انتقال مواطني الدولة داخل حدود دولتهم لقضاء ليلة على الأقل في المكان المزار ليس بغرض العمل.

ب. **السياحة الخارجية:** هي الحركة أو النشاط المتمثل في الانتقال والاقامة عبر حدود الدول والقارات المختلفة، وهذا النوع تبحث عنه معظم الدول وتعمل على تشجيعه نظرا لآثاره الايجابية على مختلف جوانب التنمية.

- **التصنيف الثاني: حسب الهدف من الرحلة**

يعد هذا التصنيف الأكثر استخداما وشيوعا بالنسبة للنشاط السياحي بوجه عام، ويندرج ضمن هذا التصنيف الأنواع التالية: (السيسي، 2016، الصفحات 47-51)

أ. **السياحة الترفيهية:** وهي أهم أنواع السياحة التي يقصدها السائح من أجل الراحة والاستجمام بعيدا عن روتين الحياة المعتاد، كما تستحوذ هذه السياحة على النصيب الأكبر من الحركة السياحية الدولية؛

ب. **السياحة الثقافية:** وهي الرحلات التي يقوم بها السائحين بغرض التعرف على الحضارات القديمة وزيارة المناطق الأثرية ومعايشة الشعوب المختلفة بعاداتها وتقاليدها وفنونها القديمة؛

ج. **السياحة العلاجية:** وهي الرحلات التي يقوم بها الأشخاص لأسباب صحية وعلاجية، والتي عرفت انتشارا واسعا بين الدول، فأصبحت هذه الأخيرة تحرص عليها بتوفير كل ما يساهم في توسيعها نظرا لعائدها المجزي الذي يرجع لطول فترة الاقامة التي تتميز بها مقارنة بأنواع السياحة الأخرى؛

د. **السياحة الدينية:** ويعتبر الباعث في هذه الرحلات هو تلبية نداء الدين واشباع حاجة ورغبة الأشخاص في أداء واجباتهم الدينية، ومن أهم هذه المناطق مكة المكرمة والمدينة المنورة؛

هـ. **السياحة الرياضية:** وهي الرحلات التي تقام بغرض اشباع رغبة ممارسة الرياضات المختلفة والاشتراك في مسابقاتها أو الاستمتاع بمشاهدة بطولاتها ولقد انتشر هذا النوع من السياحة في دول معينة تتمتع بمميزات وبتسهيلات وامكانات متعددة ومستوى معيشي مرتفع؛

و. **سياحة المؤتمرات والاجتماعات:** تعد من الأنماط السياحية التي ارتبطت بالتقدم الحضاري والعلمي والتكنولوجي الذي يعيشه العالم اليوم، حيث أصبح هناك العديد من الجهات والمنظمات التي تدعو لعقد مؤتمرات واجتماعات دولية وبصورة دورية، وتحقق هذه السياحة عائدات وايرادات كبيرة نظرا لارتفاع متوسط إنفاق السائح في هذا النوع مقارنة بالأنشطة السياحية الأخرى، بالإضافة إلى إنفاق الجهة المنظمة للمؤتمر لحجز قاعات وصالات الاجتماعات وخدمات وحفلات الاستقبال...وغيرها من التكاليف؛

ز. **سياحة المعارض:** هي من الأنواع الحديثة للسياحة التي أصبحت تنمو بسرعة في السنوات الأخيرة، وبرجع ذلك إلى تطور العلاقات الدولية والاقتصادية والتجارية والصناعية والفنية، فضلا عن الإنجازات والاكتشافات والاختراعات العلمية والتكنولوجية وحاجة الدول والمنظمات إلى عرض ما توصلت إليه في مختلف المجالات الحضارية على الشعوب الأخرى؛

ح. **سياحة رجال الأعمال:** وتشمل الأنشطة المختلفة لرجال الأعمال وانتقالاتهم للمشاركة في المعارض التجارية أو لعقد الصفقات وإقامة الشركات المشتركة... ويمثل هذا النوع من السياحة أكثر من **20%** من إجمالي حركة السياحة الدولية.

- **التصنيف الثالث: حسب الشكل التنظيمي**

وتنقسم السياحة وفق هذا التصنيق إلى قسمين هما: (العلمي، 2013، صفحة 9)

أ. **السياحة الجماعية:** وتكون عندما يسافر السياح مع بعضهم بصفة جماعية ضمن برنامج يشمل الأماكن المنوي زيارتها ومكان المبيت والطعام..وغيرها، وهي تنظم عن طريق وكالات السياحة والسفر وتنقسم إلى نوعين: **سياحة جماعية غير منظمة** بحيث تقوم المجموعة الواحدة بتنظيم برنامج الرحلة، **وسياحة جماعية منظمة** من قبل شركات السياحة التي تتولى بدورها التخطيط الكامل لبرنامج الرحلة؛

ب. **السياحة الفردية:** وهي أن يقوم السائح بمفرده أو برفقة عائلته أو بعض أصدقائه بتنفيذ رحلة على حسابه الخاص، والحصول على الخدمات السياحية بالاتصال المباشر بالمشروعات السياحية.

1-1-4- مكونات السياحة:

تتداخل نشاطات السياحة مع العديد من المجلات، وفي ما يلي المكونات الأساسية للسياحة التي يجب أخذها بعين الاعتبار في دراسة النشاط السياحي: (كافي، 2013، صفحة 15)

- **عوامل وعناصر جذب الزوار:** تتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ والتضاريس والشواطئ والبحار والأنهار والغابات والمحميات، والمواقع التاريخية والحضارية والأثرية والدينية ومدن الملاهي والألعاب؛
- **مرافق وخدمات الإيواء والضيافة:** ويقصد بها الفنادق والنزل وبيوت الضيافة والمطاعم والاستراحات؛
- **خدمات مختلفة:** مثل مراكز المعلومات السياحية ووكلات السياحة والسفر، ومراكز صناعة وبيع الحرف اليدوية والبنوك والمراكز الطبية والبريد والشرطة والمرشدين السياحيين؛
- **خدمات البنية التحتية:** تشمل توفير المياه الصالحة للشرب والطاقة الكهربائية، وتوفير شبكة من الطرق والاتصالات؛
- **خدمات النقل:** تشمل وسائل النقل على اختلاف أنواعها التي يجب أن تتوفر في المنطقة السياحية؛
- **عناصر مؤسسية:** تتضمن خطط التسويق وبرامج الترويج للسياحة، مثل سن القوانين والتشريعات ووضع الهياكل التنظيمية العامة، جذب الاستثمار في القطاع السياحي، وبرامج تعليم وتدريب الموظفين في القطاع السياحي.

1-2- ماهية الصناعة الفندقية:

نهدف من خلال هذا المحور إلى عرض مفاهيم أساسية حول المؤسسات الفندقية المسؤولة عن تقديم خدمات الضيافة للسياح في مختلف دول العالم، وتعتبر صناعة الفنادق ركنا أساسيا من أركان السياحة بالنسبة لمعظم الدول خاصة تلك التي تعتمد على القطاع السياحي في اقتصادياتها الوطنية، خاصة وأن بعض الدراسات أثبتت أن الطلب على الفنادق وخدماتها المختلفة والمتنوعة تستحوذ على حصة الأسد من الميزانية التي يخصصها السائح خلال جولته في مختلف المناطق السياحية.

1-2-1- تعريف المؤسسات الفندقية

إن كلمة "فندق" تعادل في اللغة اللاتينية كلمة Hospitality والتي اشتقت منها كلمة Hôtel بمعنى المكان المخصص لإقامة الضيوف، وفي اللغة العربية يرجع لفظ "فندق" إلى كلمة Pondokia وهي من أصل يوناني، وتعني مكان للإيواء والمأكل والخدمة لمدة معينة لقاء أجر معين معلوم، وجرى تعريفها وأصبحت تعريف بكلمة Fondokia. (سامر و سماعيل، 2019، صفحة 132)

وقد وردت تعاريف عدة للفندق أهمها ما يلي:

- يعرف الفندق بأنّه: "منظمة إدارية ذات سمات اقتصادية واجتماعية، تقدم الضيافة في إطار القوانين المحلية والدولية لقاء أجر محدد داخل بناء مصمم لهذا الغرض". (خديجة، صفحة 202)
- كما يعرف الفندق على أنّه: "بناية أو مؤسسة تقدم خدمات الايواء ووجبات الطعام والشراب والخدمات الأخرى مثل، التسلية والترفيه إلى الجمهور المستهدف". (عمار و البهلول، 2021، صفحة 08)
- وتعتبر المؤسسات الفندقية على أنّها: "منظمات ضيافة لأنها تقدم خدمات السكن والاطعام والشراب والراحة وخدمات أخرى وتختلف عن بعضها البعض في عناصر متعددة مثل طبيعة الموقع، الحجم، هيكل التكاليف، نمط الإدارة وطبيعة المستفيدين من كل منظمة". (رقية و لوعيل ، 2021، صفحة 21)

بحسب التعاريف السابقة يمكننا أن نعرف المؤسسة الفندقية بأنها: منظمة أو مؤسسة ذات أبعاد إدارية واقتصادية واجتماعية، تكون في هيئة مبنى خاص، تقوم على أساس تقديم خدمات الضيافة من استقبال وايواء واطعام وترفيه وتسلية وغيرها من الخدمات التي يقصد بها مجموعة الزبائن التي تريد وتطلب هذه الخدمات، وتعد هذه المؤسسات وفقا للمعايير والقوانيين الخاصة بها.

أما تعريف المؤسسة الفندقية حسب المشرع الجزائري فقد تم تعريف المؤسسات الفنادق في المادة 02 من المرسوم التنفيذي 19-158 على أنّها: "يقصد بمؤسسة فندقية في هذا المرسوم، كل مؤسسة ذات طابع تجاري تستقبل زبائن مارين أو مقيمين دون أن يتخذوها سكنا لهم، وتوفر لهم أساس خدمات الإقامة مصحوبة بالخدمات المرتبطة بها. يمكن أن تزود المؤسسة الفندقية بالنظر إلى نوعها ومكان وجودها بمرافق تقدم خدمات الاطعام والتسلية والتنزه والتنشيط والتداوي والرفاهية والراحة والرياضة والمؤتمرات والمجمع البحري (المارينا) وميناء النزهة وجميع الأنشطة الأخرى المتعلقة بالسياحة". (المرسوم التنفيذي، 2019، صفحة 05)

1–2–2– خصائص صناعة الفنادق

يتميز النشاط الفندقي بخصائص عدة أهمها: (المهني، 2020، صفحة 57_58)

- حساسية النشاط الفندقي للأحداث السياسية مثل الانقلابات العسكرية، والحروب، والأزمات السياسية بين الدول مع بعضها يؤثر سلبا على الحركة السياحية ومن ثم نسبة النشاط الفندقي؛
- حساسية النشاط الفندقي للظروف الاقتصادية في الدول المصدرة للسائحين والتي قد تؤثر على القوة الشرائية للعملة المحلية للسائح؛
- يقاس نجاح الفندق بمستوى الخدمات المقدمة وهذا يتطلب القياس المستمر لدرجة رضاء العملاء لخدمات الفنادق؛
- يعد العنصر البشري هو العنصر الأساسي في الصناعة الفندقية، حيث إن الخدمة الفندقية تتم من خلال التعامل المباشر بين النزلاء والعاملين بالفندق؛
- تنوع الخدمات الفندقية المقدمة داخل الفندق تتطلب التنسيق المحترف من الإدارة لضمان تقديم هذه الخدمات بكفاءة وفعالية؛
- يتميز النشاط الفندقي بنظام الخدمة المستمر على مدار اليوم؛
- يتأثر النشاط الفندقي بالموسمية وهذا ما يتطلب الاعداد والتسويق لبرامج شاملة وبأسعار مخفضة في أوقات انخفاض الطلب.

1–2–3– تصنيف المؤسسات الفندقية

تصنف المؤسسات الفندقية إلى أنواع عدة تختلف باختلاف معيار التصنيف، ومن أهم هذه الأنواع نذكر ما يلي:

أولا: التصنيف من حيث الملكية:

تصنف الفنادق من حيث معيار الملكية إلى أربع أنواع أساسية هي: (أيمن، 2009، الصفحات 94-95)

أ. **الفنادق الخاصة (المستقلة):** هي فنادق لا ترتبط بأي سلسة من السلاسل الفندقية العالمية، وملكيتها تعود إلى شخص فرد أو مجموعة أفراد وعادة ما تكون هذه الفنادق صغيرة وعدد غرفها قليلة، وتقدم هذه الفنادق خدمات محدودة لقلة رأس المال المستثمر ولخدمة شريحة معينة من محدودي الإنفاق.

ب. **فنادق السلسلة:** هي مجموعة فنادق تنتشر في مجموعة دول العالم تعمل تحت اسم واحد ويجري تشغيلها وإدارتها وفقا لتوجيهات الإدارة المركزية للسلسلة الفندقية (الشركة الأم)، وتتقاضى الإدارة المركزية من هذه الفنادق رسوما مقررة أو نسبة من الأرباح مقابل استخدام الاسم التجاري والعلامة التجارية للسلسلة الفندقية، ومن أهم السلاسل الفندقية في العالم نجد: فندق هيلتون Hilton، فندق شيراتون Sheraton، ...وغيرها.

ج. **فنادق مختلطة:** وهي الفنادق التي تكون ملكيتها مشتركة بين الدولة والقطاع الخاص أو بين الدولة وشركات أجنبية.

د. **فنادق حكومية:** وهي الفنادق التي تكون ملكيتها تابعة للدولة مثل الدور المتوفرة لدى بعض الوزارات والقوات المسلحة والشرطة.

ثانيا: التصنيف حسب عدد النجوم:

تصنف الفنادق وفق عدد النجوم إلى خمس تصنيفات، حيث يساهم هذا التصنيف في إعطاء فرصة للزبائن لإيجاد الفندق المناسب، كما يساعد إدارة الفندق على تحسين جودة الخدمات المقدمة، ويشمل هذا التصنيف الأنواع التالية: (رمضاني، 2021، صفحة 68)

أ. **فندق خمس نجوم:** تعتبر من أرقى الفنادق تقدم خدمات متكاملة للزبائن وبأسعار مرتفعة تتناسب مع نوع وحجم الخدمات المقدمة.

ب. **فندق أربع نجوم:** يكون مستوى خدماتها وأسعارها أقل من فنادق خمس نجوم بنسبة ضئيلة تتناسب مع التخفيض في الأسعار.

ج. **فندق ثلاث نجوم:** يكون مستواها أقل من فنادق أربع نجوم بشكل أكثر وضوحا والسعر المنخفض، وقد لا تتوافر بها الخدمات الإضافية المطلوبة في المستوى الأعلى.

د. **فندق نجمتين:** تقترب في المستوى من الفنادق الشعبية أو الفنادق ذات النجمة الواحدة إما من ناحية مستوى الأثاث أو لكونها لا تتمتع بالخصوصية بمعنى استخدام المناطق العامة للنزلاء.

هـ. **فندق نجمة واحدة:** تكون متواضعة جدا في خدماتها المقدمة وفي عدد غرفها وأسعارها والمناطق التي تتواجد فيها.

ثالثا: التصنيف من حيث الموقع:

يحتوي هذا التصنيف على خمس أنواع من الفنادق وهي كما يلي: (أيمن، 2009، الصفحات 95-96)

أ. **فنادق وسط المدينة:** تقع هذه الفنادق دائما داخل حدود المدينة وتتراوح درجاتها من خمس نجوم إلى الدرجة السياحية، وبعضها يقدم كافة أنواع الخدمات التي يحتاجها السياح ورجال الأعمال، وتتراوح أحجام هذه الفنادق من 30 غرفة إلى 500 غرفة وملكيتها متفاوتة بين أهلية وشركات بمختلف أنواعها.

ب. **فنادق المطارات:** يوجد هذا النوع من الفنادق بالقرب من المطارات أو في داخلها، وقد نشأت أساس لإيواء المسافرين بالطائرات ومسافرين الشركات السياحية العالمية والترانزيت أي المسافر العابر، أما درجات هذه الفنادق فتتراوح بين فنادق الخمس نجوم إلى الدرجة الأولى.

ج. **فنادق الطرق السريعة (الموتيل):** تسمى أيضا بفنادق مستخدمي السيارات فهي على شكل شاليهات متفرقة أو مبنى واحد مجاور له موقف للسيارات، وموقعها يكون على الطرق السريعة للسيارات مباشرة أو في ضواحي المدن الكبرى، كما تقدم خدمات بأسعار أقل.

د. **المنتجعات:** نشأت المنتجعات السياحية في بداية القرن العشرين، وتوسعت بازدياد العمران وتوفر البنية التحتية كما ترتكز المنتجعات قرب المناظر الطبيعية وتكون مساحتها محدودة، وتتكون من شقق منفصلة أو ملتصقة أو شاليهات بالإضافة إلى فنادق، وتوفر كافة الخدمات التي يطلبها السائح.

هـ. **فنادق السواحل:** تتميز بحكم موقعها بالقرب من السواحل الخلابة والمهمة في العالم وتتراوح درجاتها من الخمس إلى أربع نجوم وتمتاز دائما بكبر حجمها وتنوع الخدمات التي تقدمها للضيوف ويتعرض عملها دائما للموسمية، ومن أهم الفنادق السواحل في العالم تلك الموجودة على سواحل ميامي ولوس أنجلس وسواحل البحر الكاريبي وجزر المالديف وفي بعض الدول التي تقع على البحر الأبيض المتوسط كالجزائر، المغرب، تونس، مصر.

1-2-4- تحديات الصناعة الفندقية:

تواجه الصناعة الفندقية جملة من التحديات والصعوبات التسويقية والتي تحتاج من مدراء ومسيري هذه المؤسسات التنبؤ بها ومعالجتها في الوقت وبالطريقة المناسبة، ويمكن أيجاز أهم هذه التحديات فيما يلي: (فارق، 2017، صفحة 203)

أ- **صناعة الخدمات:** الفندقة كأحد أنواع الصناعة الخدمية تواجه جملة من المشاكل في هذا السياق كصعوبة تحديد معايير ثابتة للخدمات المقدمة، سرعة تلف وعدم إمكانية تخزين الخدمات، صعوبة الفصل بين الخدمة ومقدمها، عدم قابلية الخدمات الفندقية للمس والتذوق قبل شرائها وضرورة وجود العميل لتقديم الخدمة.

ب- **الصورة الذهنية للصناعة الفندقية:** هناك الكثير من يعتقد أن الصناعة الفندقية أقل أهمية وسمعة وهيبة من النشاطات الصناعية، فأغلبهم لم تتح لهم فرصة التعرف الفعلي على طبيعة الصناعة الفندقية المتشبعة والمعقدة، وتقع مسؤولية هذا الخلل على الحكومات بالدرجة الأولى.

ت- **رأسمال المستثمر:** يتم استثمار مبالغ ضخمة في العقارات والأصول الثابتة، التي هي أساس الصناعة الفندقية مما يترتب عليه قدر عال من المجازفة، بالإضافة إلى الحاجة لعمليات الصيانة والتحديث، فمثل هذه الأمور تحتاج إلى دراسة دقيقة ومعمقة لمعرفة جدوى هذا النوع من الاستثمارات.

ث- **موسمية أعمال الفنادق:** تتميز الصناعة الفندقية بموسمية نشاطاتها، حيث يوجد موسم انتعاش وإقبال عال عليها، يقابله موسم ركود وتدني لرقم الأعمال، قد يكون هذا التذبذب موسمي أو سنوي وحتى شهري، في المقابل خاصية الخدمات الفندقية التي لا يمكن تخزينها للمواسم التي تشهد حركية كبيرة، فالتحدي أمام المسيرين هو العمل على إقامة برامج ترويجية وعروض خاصة في المواسم التي يقل فيها الطلب.

ج- **الاعتماد على التفاعل مع الصناعات الأخرى:** الاعتماد والتفاعل المتبادل بين الصناعة الفندقية وباقي الصناعات الأخرى وخاصة النقل بمختلف أنواعه الجوي والبري والبحري، فالتغيرات في هذه الصناعات من شأنها أن تؤثر على الصناعة الفندقية.

2- دراسة إحصائية للصناعة الفندقية والنشاط السياحي بالجزائر

من خلال هذا المحور سنحاول تسليط الضوء على الاحصائيات التي تعكس كل من وضعية الحركة السياحية في الجزائر وتطورها خلال الفترة (2015-2022)، كما سنحاول ابراز واقع وآفاق الصناعة الفندقية الجزائرية وما توفره من طاقة استعابية للتدفق السياحي في الجزائر.

2-1- واقع الحركة السياحية في الجزائر

سنحاول في هذا العنصر التعرف على واقع الحركة السياحية بالجزائر من خلال عدة مؤشرات أهمها: تطور دخول السياح عبر الحود الجزائرية، أهم أنواع السياحة النشطة في الجزائر، ترتيب الحركة السياحية الجزائرية عالميا وعربيا.

2-1-1- تطور دخول السواح عبر الحدود الجزائرية خلال الفترة (2015-2022)

يمثل التدفق السياحي أحد المؤشرات المهمة على جودة الخدمات الفندقية والسياحية في البلد، وتوفر الطاقة الاستيعابية المناسبة لزيادة عدد السياح في الجزائر، وفي الشكل الموالي نعرض تطور عدد السياح الوافدين للجزائر خلال الفترة (2015-2022) كما يلي:

الشكل رقم (01): تطور عدد السواح في الجزائر خلال الفترة (2015-2022)

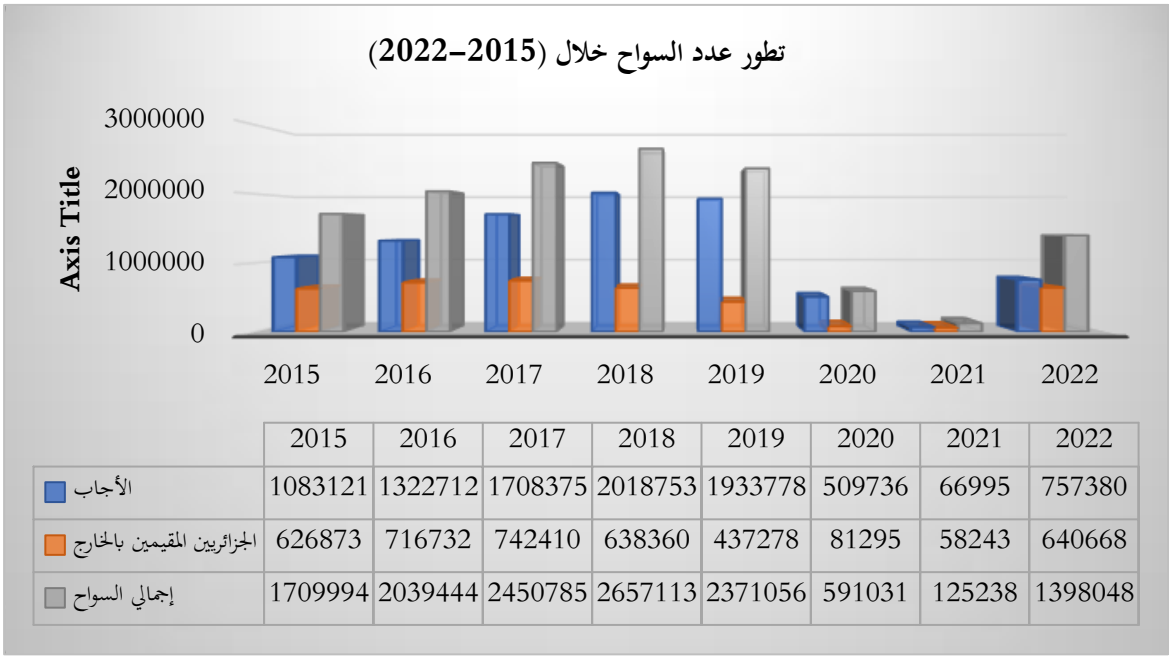

	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
الأجانب	1083121	1322712	1708375	2018753	1933778	509736	66995	757380
الجزائريين المقيمين بالخارج	626873	716732	742410	638360	437278	81295	58243	640668
إجمالي السواح	1709994	2039444	2450785	2657113	2371056	591031	125238	1398048

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية: www.mta.gov.dz شوهد يوم 2023/01/27.

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن الحركة السياحية في الجزائر خلال الفترة الزمنية الممتدة من **2015** إلى **2018** قد شهدت نموا متزايدا في عدد السياح قدر ب: 55.83%، أما خلال سنة **2019** فقد سجلت وزارة السياحة انخفاضا في عدد السياح بنسبة -10.76%، ولعل من أهم أسباب هذا التراجع هو وجود أسواق سياحية تنافسية جذابة (تونس، المغرب) لاسيما مقارنة بالأسعار والتسهيلات في السفر وعملية الحصول على التأشيرات للسياح الأجانب، فضلا عن نوعية الخدمات التي يقدمها

المنافسون. أما خلال سنتي 2020 و2021 فقد شهدت الحركة السياحية في الجزائر على غرار باقي دول العالم انخفاضا شديدا في التدفق السياحي للجزائر وذلك بسبب الإجراءات الدولية المتخذة تجاه منع تفشي فيروس كورونا، لتعود بعد ذلك الحركة السياحية في النمو تدريجيا وتسجل بذلك عدد سياح قدره 1.3 مليون سائح، غير أن هذه الأرقام تبقى بعيدة كل البعد عن الأرقام التي حققتها الدول السياحية العالمية والاقليمية، فقطاع السياحة في الجزائر لا زال يعرف ركودا وتأخرا كبيرا في عملية التنمية والتطور رغم الامكانات والمقومات التي تزخر بها الجزائر والتي تؤهلها أن تكون أحد أهم الأقطاب السياحية عالميا.

2-1-2- وضعية النشاط السياحي للجزائر مقارنة مع دول أخرى

نشرت منظمة السياحة العالمية في جانفي **2022** احصائيات حول ترتيب أكثر من **100** دولة سياحية، حيث احتلت فرنسا المرتبة الأولى كأكبر بلد سياحي في العالم ب أكثر من 82 مليون سائح وتليها أمريكا ب 76.4 ليون سائح ثم إسبانيا في المرتبة الثالثة ب: 75.3 مليون سائح، أما الجزائر فقد كشفت أرقام المنظمة أنها سجلت أكثر من 2 مليون سائح لتحقق بذلك المرتبة 85 من بين 100 دولة سياحية عالمية. كما بينت احصائيات المنظمة ترتيب الدول السياحية العربية والتي بلغت 17 دولة وكانت النتائج كالتالي:

الشكل رقم (02): ترتيب الدول السياحية العربية لسنة 2022

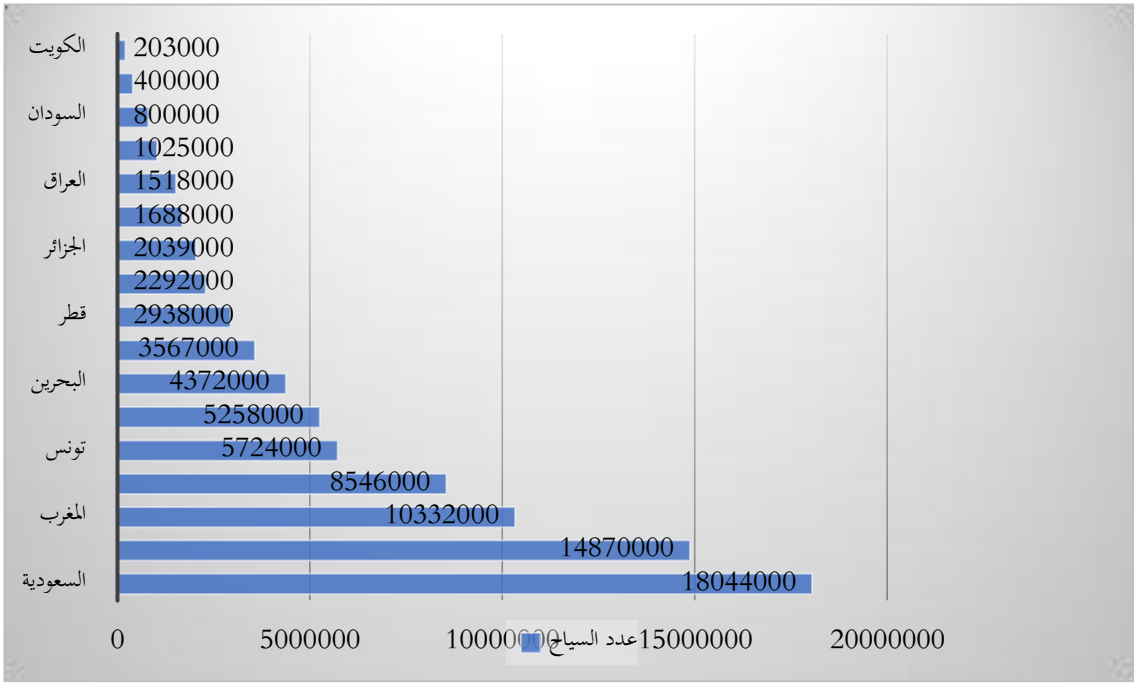

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على : موقع منظمة السياحة العالمية UNWTO | World Tourism Organization a UN Specialized Agency، شوهد يوم 2023/01/28.

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن الجزائر احتلت المرتبة 11 من بين 17 دولة عربية سياحية، في حين تصدرت السعودية المرتبة الأولى بأكثر من 18 مليون سائح، ومقارنة بالدول المجاورة والقريبة من الجزائر فقد احتلت المغرب المرتبة الثالثة بعدد سياح قدر ب: 10.3 مليون سائح، كما احتلت تونس المرتبة الخامسة عربيا بعدد سياح قدر ب: 5.7 مليون سائح. فمن

من خلال النتائج السابقة يتضح لنا الوضعية الصعبة التي يشهدها النشاط السياحي في الجزائر، فحسب هذه الاحصائيات التي نشرتها منظمة السياحة العالمية لسنة **2022** فإن الجزائر جاءت في مراتب جد متدنية عالميا وعربيا واقليميا تعكس الواقع المتردي الذي يعيشه قطاع السياحة والسفر في الجزائر، رغم ما تتوفر عليه هذه الأخيرة من امكانات ومقومات تسمح لها بأن تكون وجهة سياحية لكثير من السياح والزائرين ومنه نشاط الحركة السياحية في المنطقة.

2-1-3- أنواع السياحة حسب غرض الرحلة خلال الثلاثي لسنة 2021

سجلت احصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية الجزائرية نسب دخول السياح الأجانب عبر الحدود الجزائرية حسب الغرض من الزيارة خلال سنة 2021 وصنفتها حسب ثلاث أنواع، وكانت النتائج موزعة كالتالي:

الشكل رقم (03): أنواع السياحة في الجزائر لسنة 2021

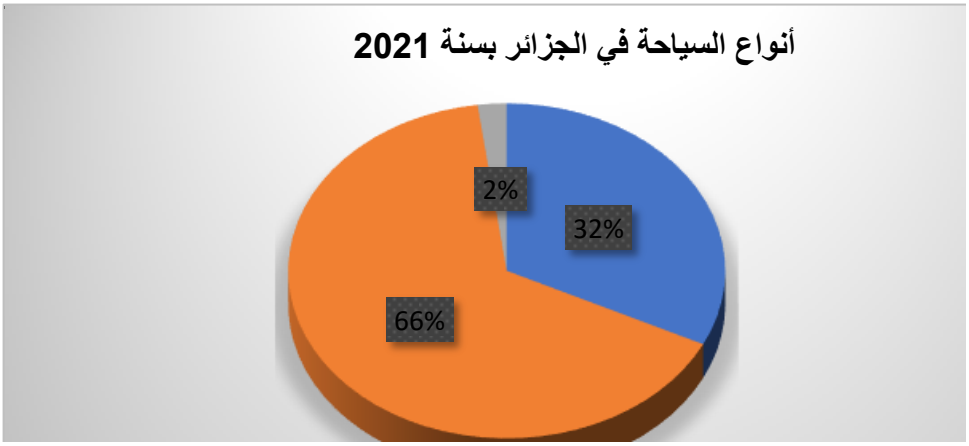

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية: www.mta.gov.dz شوهد يوم 2023/01/27.

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن: هناك حوالي 65.63% من مجموع دخول السواح الأجانب بغرض الأعمال مع زيادة بنسبة تقدر ب: 28.97% مقارنة بسنة 2020، وهي أكبر نسبة مقارنة بالأنواع الأخرى، ثم تليها السياحة الترفيهية والتي قدرت ب: 32.23% مع تسجيل انخفاض قدره 95.45% مقارنة بسنة 2020، أما السياحة من أجل المهام فقد سجلت نسبة قدرها 2.14% مع تسجيل انخفاض قدره 5.45% مقارنة بسنة 2020. (للإحصائيات، 2021) كما نلاحظ أن الاحصائيات تشير إلى وجود ثلاث أنواع فقط مهمة من السياحة في حين توجد أنواع أخرى ممكن أن تكون لها فعالية أكثر في زيادة التدفق السياحي للجزائر مثل السياحة العلاجية، حيث تتوفر الجزائر على كثير من المناطق الاستشفائية الطبيعية التي تساهم في تفعيل هذه السياحة.

2-1-4- مساهمة السياحة الجزائرية في التنمية الاقتصادية:

إن قطاع السياحة من أبرز القطاعات الحديثة المساهمة في التنمية الاقتصادية للدول، ولمعرفة مدى فعالية هذا القطاع يمكننا الاستعانة بقياس نسبة مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي، وهذا ما نحاول معرفتة عن قطاع السياحة الجزائرية من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (04): يوضح تطور حصة قطاع السياحة في الناتج المحلي الخام (2015–2020)

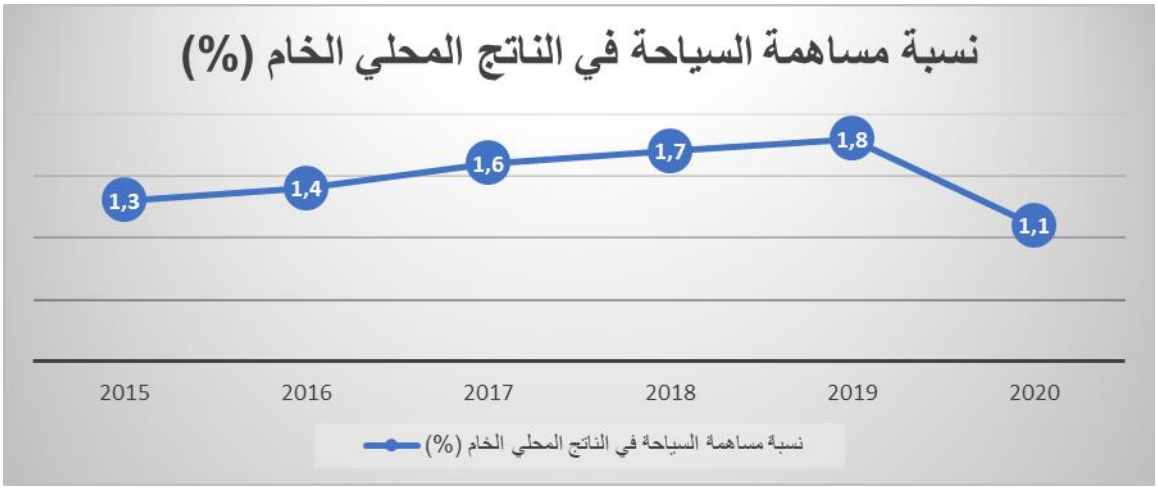

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية: www.mta.gov.dz شوهد يوم 2023/05/10.

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن : هناك زيادة مستمرة في نسبة مساهمة السياحة الجزائرية في الناتج المحلي الخام، مما يؤكد لنا أن هناك تطور محسوس في أداء قطاع السياحة الجزائرية، غير أن هذه الزيادة غير كافية ونسبتها قليلة جدا، حيث بلغت في المتوسط ما يقدر ب: 0.1% لكل سنة، واستمرت هذا التطور في النمو من سنة 2015 إلى غاية سنة 2019 ليسجل بعد ذلك تراجعا كبيرا سنة 2020، والسبب في ذلك ما سببته الأزمة الصحية العالمية (جائحة كورونا) من تأثيرات سلبية شملت جميع القطاعات الاقتصادية.

2–2– واقع وآفاق الصناعة الفندقية في الجزائر

سنحاول من خلال هذا العنصر ابراز واقع وآفاق الصناعة الفندقية في الجزائر من خلال مؤشرين مهمين هما: تطور عدد الفنادق في الجزائر، وتطور طاقة الايواء للسياح في الجزائر.

2–2–1– تطور عدد المؤسسات الفندقية بالجزائر من سنة 2000–2022

تعتبر الفنادق الدعامة الأساسية للصناعة السياحية، كما أن هذه الأخيرة تعتبر أحد الدعائم الأساسية للاقتصاد الوطني ومورد رئيس يغذي خزينة الدولة بالعملات الأجنبية والمحلية وتمثل السبل الهامة في امتصاص البطالة، كما يمكنها تنشيط قطاعات أخرى في الاقتصاد الوطني. وفي إطار التنمية الاقتصادية التي تنتهجها الجزائر في جميع القطاعات وأهمها قطاع السياحة فقد سجلت الصناعة الفندقية حسب آخر الاحصائيات للديوان الوطني للإحصائيات ووزارة السياحة تطورا ملحوظا في عدد الفنادق السياحية المختلفة حسب التصنيف المعتمد وذلك من خلال الفترة 2000–2022 كما يظهر في الشكل الموالي:

الشكل رقم (05): تطور عدد الفنادق في الجزائر خلال الفترة 2000-2022

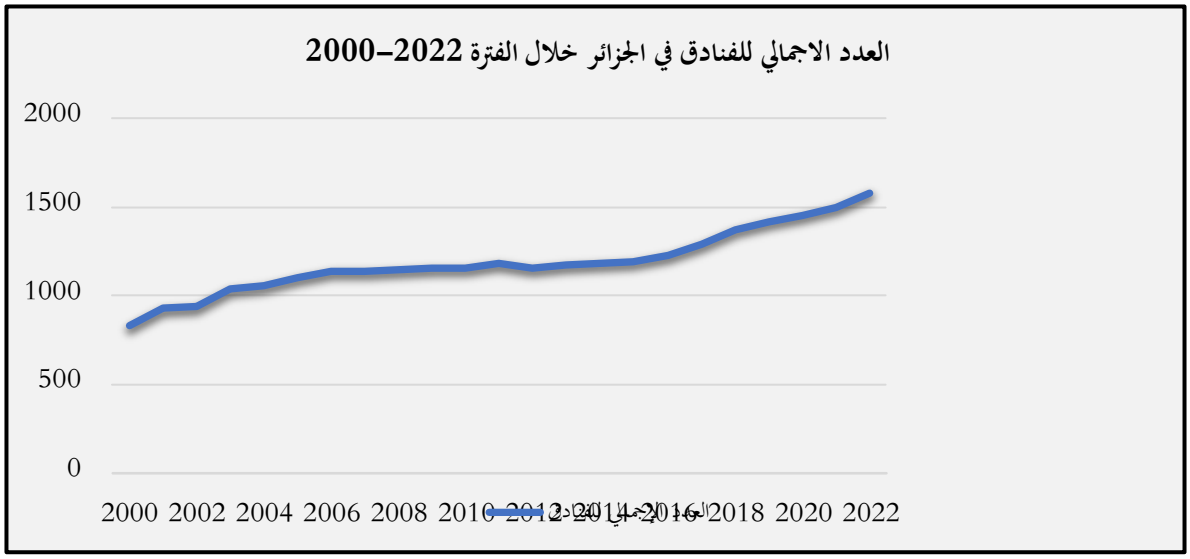

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على معطيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية: www.mta.gov.dz شوهد يوم 2023/01/27.

من خلال المعطيات السابقة نلاحظ أن عدد الفنادق في الجزائر في تطور مستمر خاصة في المرحلة الأخيرة، حيث سجلت الجزائر سنة 2000 حوالي 827 فندق، ليصل عدد هذه المؤسسات سنة 2022 إلى 1576 فندق، أي بنسبة نمو قدرها 90.56% ما يعادل ضعف الفنادق سنة 2008. يمكننا تفسير هذا الأمر إلى توجيه الجهود نحو تطوير الصناعة الفندقية في الجزائر من أجل دعم النشاط السياحي في إطار مخطط التنمية السياحية SDAT آفاق 2030، والذي يهدف إلى ترقية النشاط السياحي ليكون محركا رئيسا للنمو الاقتصادي.

2-2-2- تطور عدد المؤسسات الفندقية في الجزائر حسب التصنيف المعتمد خلال الفترة (2000-2020)

تتواجد المؤسسات الفندقية بأنواع مختلفة حسب درجة التصنيف المعتمدة، وهذا الاختلاف يؤدي إلى تمييز نوع الخدمات الفندقية المقدمة للزبائن، فالجزائر على غرار باقي الدول تتوفر لديها المؤسسات الفندقية بتصانيف عدة، أهمها التصنيف وفق عدد النجوم والمؤسسات على قيد التصنيف، وبغية رصد تطور عدد هذه المؤسسات خلال الفترة الممتدة من (**2000-2020**) نعرض الجدول الموالي:

الجدول رقم (01): تطور عدد المؤسسات الفندقية بالجزائر حسب التصنيف المعتمد خلال الفترة 2000-2020

السنوات	فنادق خمس نجوم	فنادق أربع نجوم	فنادق ثلاث نجوم	فنادق نجمتين	فنادق نجمة واحدة	فنادق أخرى	المجموع
2000	11	34	110	93	72	507	827
2001	11	20	67	62	43	724	927
2002	12	20	69	58	47	729	935
2003	13	34	74	68	53	800	1042
2004	13	22	67	62	42	851	1057
2005	13	23	76	69	57	867	1105

2006	13	54	145	155	97	670	1134
2007	13	54	145	157	97	674	1140
2008	13	53	142	160	99	680	1147
2009	13	57	152	148	101	680	1151
2010	13	39	77	72	58	893	1152
2011	13	64	60	74	58	915	1184
2012	8	5	38	46	116	942	1155
2013	8	5	38	46	149	928	1176
2014	8	6	39	46	149	937	1185
2015	8	6	39	46	158	938	1195
2016	13	12	51	46	158	951	1231
2017	13	23	59	48	159	987	1289
2018	13	24	62	52	162	1055	1368
2019	14	29	65	55	182	1072	1417
2020	15	35	69	64	185	1081	1449

المصدر: الديوان الوطني للإحصاءات على الموقع الالكتروني: www.ons.dz و وزارة السياحة والصناعة التقليدية: www.mta.gov.dz شوهد يوم 2023/01/26.

من خلال المعطيات السابقة نلاحظ ما يلي:

- أن الفنادق المصنفة بنجمة واحدة والفنادق بدون تصنيف على خلاف باقي التصنيفات قد سجلا زيادة مستمرة وكبيرة نوعا ما خلال فترة الدراسة، حيث سجلت الأولى **72** فندق سنة **2000** لتبلغ حوالي **185** فندق سنة **2018**، أما الفنادق بدون تصنيف فقد سجلت 507 فندق لتبلغ **1081** فندق سنة **2018**، وقد يرجع الأمر أن هذا النوع من الفنادق لا يتطلب معايير واستثمارات كبرى في تأسيسها مقارنة بالفنادق الأخرى.
- أن الفنادق المصنفة بدرجة ممتازة (خمس نجوم) قد شهدت زيادة طفيفة جدا إن لم نقل هناك ثبات نسبي على طول فترة الدراسة من **11** فندق إلى **15** فندق فقط، وهذا الأمر قد يوحي إلى عدم وصول الخدمات المقدمة في الفنادق الجزائرية إلى مستوى التميز وضعف الاستثمارات في مثل هذا التصنيف.

2–2–3– تطور الطاقة الاستيعابية (طاقة الايواء) في الجزائر خلال الفترة (2008–2022)

تعتبر الطاقة الاستيعابية من المؤشرات المهمة في الصناعة الفندقية، حيث يدل هذا المؤشر على قدرة البلد ومدى استعداده على تطوير النشاط السياحي، وفي الشكل الموالي تطور الطاقة الاستيعابية في الجزائر خلال الفترة (2008–2022).

الشكل رقم (06): يوضح تطور الطاقة الاستيعابية للسياح في الجزائر خلال (2008-2022)

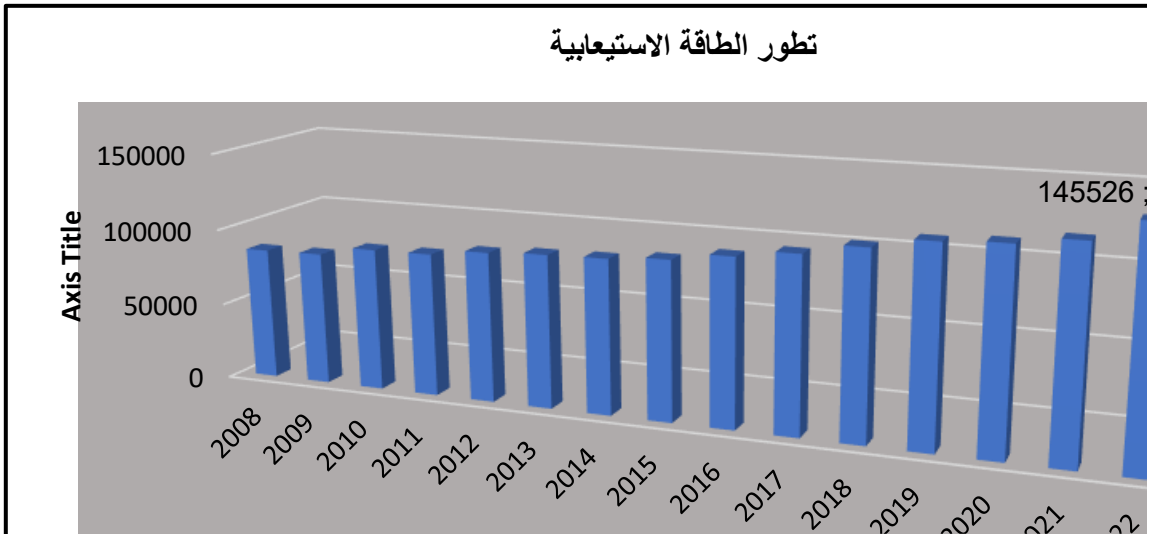

المصدر: الديوان الوطني للإحصاءات على الموقع الالكتروني: www.ons.dz و وزارة السياحة والصناعة التقليدية: www.mta.gov.dzشوهد يوم 2023/01/26.

من خلال المعطيات السابقة نلاحظ أن هناك زيادة مستمرة للطاقة الاستيعابية في الصناعة الفندقية في الجزائر، حيث بلغت نسبة الزيادة خلال الفترة (2008-2022) حوالي 69.46% وهي نسبة أكبر من المتوسط. فرغم الزيادة في المؤسسات الفندقية إلا أنها لم تؤثر على الزيادة في الطاقة الاستيعابية بنفس الوتيرة، ويمكن تفسير هذا الأمر من خلال حجم تدفق السياح، حيث كلما كان هذا الأخير في تزايد مستمر فسوف يؤثر على إيجابا على الحاجة للزيادة في طاقة الايواء.

2-2-4- مقارنة الطاقة الاستيعابية (طاقة الايواء) للجزائر مع الأسواق السياحية المنافسة لسنة 2020

ومن أجل معرفة مستوى الطاقة الاستيعابية للسياح في الجزائر، سنحاول مقارنتها مع الأسواق السياحية المنافسة والتي تتمثل في كل من تونس والمغرب زذلك من خلال المعطيات المتوفرة لسنة 2020 لكل بلد، وكانت النتائج كالتالي:

الشكل رقم (07): الطاقة الاستيعابية للسياح في الجزائر، تونس، المغرب لسنة 2020

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية www.mta.gov.dz ، وزارة السياحة والصناعة التقليدية للمملكة المغربية https://mtaess.gov.ma/ ووزارة السياحة والصناعة التقليدية لتونس: https://www.ontt.tn/ar

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن الجزائر جاءت في المرتبة الأخرة من حيث الطاقة الاستيعابية للسياح مقارنة مع كل من تونس والمغرب، لتحتل المغرب المرتبة الأولى بطاقة استيعابية قدرها 271327 سرير ثم تونس بطاقة قدرها 230903 سرير، وهذا يرجع للعدد الكبير للسياح في البلدين (تونس، المغرب).

2–2–5– آفاق الصناعة الفندقية في الجزائر:

عرضت وزارة السياحة والصناعة التقليدية في الجزائر من خلال احصائياتها وضعية المشاريع الفندقية المعتمدة لسنة 2022 مع حجم الطاقة الاستيعابية الممكن توفيرها من خلال هذه المشاريع المستقبلية وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (02): يوضح وضعية المشايع الفندقية خلال نهاية سنة 2022

وضعية المشروع	مجموع المشاريع	عدد الأسرة
مشاريع في طور الانجاز	701	84663
مشاريع متوقفة	427	54077
مشاريع غير منطلقة	1342	163640
مشاريع منتهية الأشغال	92	6932
المجموع	**2562**	**309312**

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية: www.mta.gov.dz شوهد يوم 2023/01/27.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد المشاريع كمؤسسات فندقية المتوقع انجازها في الفترة المستقبلية قد بلغت حوالي : 2562 فندق، وإذا أضفناها للعدد الحالي للفنادق (1576) فسيصبح عدد الفنادق بالجزائر حوالي 4138 فندق، أي بنسبة زيادة قدرت ب: 61.51%، كما أن هذه الزيادة التوقعة ستدعم الطاقة الاستيعابية للسياح في الجزائر ب: 309312 سرير، بعد ما كانت الطاقة الاستيعابية في نهاية 2022 تقدر ب: 145526 سرير، أي بنسبة زيادة متوقعة قدرها: 212.54%، وهي نسبة عالية جدا. ومن هذه المشاريع ما هو في طور الانجاز بنسبة 27.36%، ومنها لم تنطلق بعد بنسبة 52.38%، ومنها ماهي متوقفة لأسباب مختلفة وقدرت ب: 16.66%، ومنها ماهي منتهية الأشغال ستنطلق خلال الفترة الحالية 2023 وذلك بنسبة 3.59% أي ما يعادل 92 فندق.

نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا للموضوع توصلنا إلى مجموعة من النتائج نعرضها في النقاط التالية:

- هناك زيادة محسوسة في الحركة السياحية في الجزائر خاصة بعد الأزمة الصحية (جائحة كورونا)؛
- يعاني النشاط السياحي في الجزائر منافسة شديدة خاصة من طرف الأسواق السياحية المجاورة (تونس، المغرب)، التي تتميز بالأسعار والتسهيلات والخدمات الجذابة مقارنة ماهي عليه في الجزائر؛
- احتلت الجزائر مراتب جد متدنية مقارنة بالدول السياحية العالمية والعربية، الأمر الذي يعكس ضعف وتأخر قطاع السياحة والسفر في الجزائر؛

- تقتصر أنواع السياحة في الجزائر على شكلين أساسين فقط هما: السياحة الترفيهية، وسياحة الأعمال؛
- تشهد الصناعة الفندقية في الجزائر زيادة وتطورا مستمرا خلال السنوات الأخيرة، غير أنها تتمحور في الفنادق الأقل تصنيفا، الأمر الذي يعكس ضعف الخدمة الفندقية المقدمة في الجزائر؛
- أظهرت النتائج أن هناك زيادة متوسطة في الطاقة الايوائية للسياح في الجزائر، وبمقارنتها مع الأسواق المنافسة فهي جد متدنية؛
- هناك زيادة متوقعة مستقبلا في الطاقة الاستيعابية لعدد السياح في الجزائر بحوالي: 2012.54%؛
- أظهرت نتائج الدراسة أنه من المتوقع زيادة في عدد الفنادق مستقبلا بنسبة أكبر من 61%؛
- هناك العديد من المشاريع الفندقية لم تحض باشارة الانطلاق بعد، حيث تمثل نسبة قدرها أكثر من 52%.

توصيات الدراسة:

على ضوء النتائج السابقة للدراسة نقترح مجموعة من التوصيات أهمها:

- العمل على التسويقي السياحي كآلية لجذب أكبر عدد من السياح الخارجيين للجزائر خاصة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وإعادة تصميم موقع الوزارة السياحي الذي يعد البوابة الأولى للسياح؛
- تقديم كل تسهيلات السفر الممكنة مثل الحجوزات ...وغيرها من خلال رقمنة قطاع السياحة؛
- العمل على مواجهة الأسواق السياحية المنافسة من خلال تبني استراتيجية فعالة قائمة على السعر الجذاب والخدمة المتميزة؛
- العمل على التنويع في أشكال السياحة خاصة تلك التي تتناسب مع الامكانات الطبيعية في الجزائر، مثل السياحة العلاجية، والسياحة الثقافية والتارخية؛
- توجيه الاستثمارات السياحية نحو المؤسسات الفندقية ذات التصنيفات المميزة من أجل تحسين الخدمة الفندقية؛
- ضرورة تسهيل الاجراءات الضرورية انطلاق انجاز المشاريع الفندقية في الجزائر وخاصة القانونية منها.

قائمة المراجع:

- 19-158 المرسوم التنفيذي. (2019). *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 33*.
- AHMED, T. (1993). *Economie Touristique et Aménagement du Territoire.* Alger: OPU.
- السيسي, م. ع .(2016) .*مبادئ السياحة* .Vol)ط2 .(القاهرة، مصر: مجموعة النيل العربية.
- العلمي, إ .(2013) .واقع التسويق السياحي في الجزائر وآفاق تطوره –دراسة حالة ولاية قسنطينة– (مذكرة ماجستير) . كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, أم البواقي: جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.
- المديرية الفرعية للإحصائيات. (2021). *وزارة السياحة والصناعة التقليدية*. تاريخ الاسترداد 27 01, 2023، من تدفق السواح عبر الحدود الجزائرية الثلاثي الرابع 2021: www.mta.gov.dz

- المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني. (2020). *حجز خدمات سياحية: الخدمات الفندقية*. تاريخ الاسترداد 25 01, 2022، من https://books.makktaba.com/2012/01/book-hotel-services-its-development.html

- برنجي أيمن. (2009). الخدمات السياحية وأثرها على سلوك المستهلك –دراسة حالة مجموعة من الفنادق الجزائرية– (مذكرة ماجستير). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة أمحمد بوقرة بومرداس.

- بن سالم فارق. (2017). دور استراتيجية التوجه نحو السوق في تحقيق الأداء المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخدمية: دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الفندقية لولاية سطيف (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر 03.

- حساني رقية، و بن ناصر لوعيل . (2021). واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المؤسسة الفندقية في الجزائر– دراسة عينة من زبائن الفنادق–. *مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، 1*، 17-33.

- سمية سامر، و عيسى سماعيل. (2019). استراتيجية تنمية الوارد البشرية كآلية لتحسين جودة الخدمات الفندقية –دراسة ميدانية لنزلاء فندق ملاس تيسمسيلت–. *مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 01*، 129-142.

- فرج عمار، و المقدولي البهلول. (2021). إدارة الموارد البشرية ودورها في تطوير الخدمات الفندقية –دراسة حالة على فنادق شركة الضمان للاستثمارات بمدينة طرابلس ليبيا–. *المجلة الدولية للأداء الاقتصادي، 01*، 5-25.

- كوشي خديجة. (بلا تاريخ). محددات جودة الخدمة الفندقيةودورها في الرفع من درجة رضا الزبون. *مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، 01*.

- لحرش شريف محمد، و سعد مرزق. (2022). خطط إنعاش السياحة الفندقية في الجزائر ما بعد جائحة كورونا. *مجلة آفاق للعلوم، 01*، 489-503.

- مصطفى كافي. (2013). *مبادئ السياحة* (المجلد ط1). عمان، الأردن: مكبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

- نوال, خ & ,.قلش, ع .(2019) .تقييم أداء قطاع السياحة الجزائري في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية - (SDAT2030)دراسة مقارنة مع مجموعة من الدول العربية .–*مجلة الاقتصاد والمالية*.209-195 ,*01* ,

- هناء رمضاني. (2021). الابتكار التسويقي ودوره في تحسين جودة الخدمات الفندقية –دراسة حالة عينة من الفنادق في الجزائر– (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تبسة: جامعة العربي التبسي.